89 - قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون .

- 90 - قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من ا علينا إنه من يتق ويصبر فإن ا لا يضيع أجر المحسنين .

- 91 - قالوا تا لقد آثرك ا علينا وإن كنا لخاطئين .

- 92 - قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر ا لكم وهو أرحم الراحمين .

يقول تعالى مخبرا عن يوسف عليه السلام أنه لما ذكر له إخوته ما أصابهم من الجهد . والضيق وقلة الطعام وعموم الجدب وتذكر أباه وما هو فيه من الحزن لفقد ولديه مع ما هو .

فيه من الملك والتصرف والسعة فعند ذلك أخذته رقة ورأفة ورحمة وشفقة على أبيه وإخوته وبدره البكاء فتعرف إليهم والظاهر - وا أعلم - أن يوسف عليه السلام إنما تعرف إليهم بنفسه بإذن ا تعالى له في ذلك كما أنه أخفى منهم نفسه في المرتين الأوليين بأمر ا تعالى له في ذلك وا أعلم ولكن لما ضاق الحال واشتد الأمر فرج ا تعالى من ذلك الضيق فعند ذلك قالوا : { أئنك لأنت يوسف } ؟ والاستفهام يدل على الاستعظام أي أنهم تعجبوا من ذلك أنهم يترددون إليه من سنتين وأكثر وهو لا يعرفونه وهو مع هذا يعرفهم ويكتم نفسه فلهذا قالوا على سبيل الاستفهام : { أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي } وقوله : { قد من ا علينا } أي بجمعه بيننا بعد التفرقة وبعد المدة { إنه من يتق ويصبر فإن ا لا يضيع أجر المحسنين ... قالوا تا لقد آثرك ا علينا } الآية يقولون معترفين له بالفضل والأثرة عليهم في الخلق .

والخلق والسعة والملك وأقروا له بأنهم أساءوا إليه وأخطأوا في حقه { قال لا تثريب عليكم } يقول أي لا تأنيب عليكم ولا عتب عليكم اليوم ثم زادهم الدعاء لهم بالمغفرة قال : { يغفر ا لكم وهو أرحم الراحمين } قال السدي : اعتذروا إلى يوسف فقال : { لا تثريب عليكم اليوم } يقول : لا أذكر لكم ذنبكم وقال ابن إسحاق والثوري : أي لا تأنيب عليكم اليوم عندي فيما صنعتم { يغفر ا لكم } أي يستر عليكم فيما فعلتم { وهو أرحم الراحمين }